

٤٤. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

باب اسماء يوم القيمة اعلم ان الله تعالى سمي يوم القيمة في كتابه العزيز باسماء كثيرة نحو مائة اسم منها ما هو في القرآن بلفظه.
ومنها ما اخذ بطريق الاشتقاد - 00:00:20

وكثرة الاسماء دالة على عظم المسمى فمن ذلك الساعة بقربها او لانها تأتي بعثة في ساعة او لان بعث الموتى من قبورهم يكون في
اسرع من اللحظة او لان فصل القضاء في ذلك اليوم يكون في قدر ساعة - 00:00:40

ويرى عن علي رضي الله عنه انه سئل عن محاسبة الخلق فقال كما يرزقهم في غداة واحدة كذلك يحاسبهم في ساعة واحدة
والقيمة لقيام الخلق من قبورهم وقيامهم لرب العالمين. ما شاء الله وقيام الروح والملائكة - 00:01:08

صفا والقارعة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمداً كثيراً طيباً مباركاً صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد
وعلى الله صاحبته والتابعين باحسان الى يوم الدين. وبعد الاسمي كما قال يعني كثرتها تدل على العظمة - 00:01:36

عظيم تكرر تكرر اسماء في في القرآن منها فيما وضع مواضع كثيرة. كقولها الحاقة ما الحاقة؟ القارعة ما القارعة اما الساعة يقول
بدأ بها الساعة يعني هذا من اسمائها في الحقيقة هو النفح في الصور. نفحة الاولى لموت الخلائق - 00:02:07

كالهم من في الارض ومن في السماء. كما قال الله جل وعلا ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله.
هذه النفحة الاولى الثانية - 00:02:47

نفقة للبعث فتدبر كل روح الى بدنها الذي كانت في وهم قبل هذا ينتبون من قبورهم كما جاء في الحديث مثل الطرافيف. فرسوس
نبت ينبت في تحت الشجر في المرية - 00:03:07

وجاء في حديث ابي هريرة ان بين النفختين اربعون فهذا هي الوقت الذي ينتبون فيها اجساداً بدون ارواح. فتجمع ابدانهم التي
كانت تراباً ذرات التراب والعضام والتي تجمع فتنبت ويكونون كهيئتهم يوم ماتوا ولكنهم لا ارواح فيهم. ثم اذا نفح في الصور نفحة - 00:03:37

الثانية ذهبت كل روح الى بدنها فقاموا يمشون. وهذه هي الحياة الابدية. التي لا موت بعدها. اما ان يكون معذب فاما ان يكون منعم
ولا حالة غير هاتين الحالتين هذه الساعة والظاهر انها سميت ساعة لقربها. فكان الانسان - 00:04:19

ايبلث الا ساعة والحقيقة ان الساعة تنقسم الى قسمين ساعة خاصة وساعة عامة. فالخاصة التي تخص كل شخص بعينه. فاذا اذا
مات الانسان انتهت حياته وانتهى عمله. وقامت قيامته. هذه خاصة بكل - 00:04:59

في انسان والعامة التي تعم الخلق كلهم كما قال وقد اخفاها الله جل وعلا عن الخلق كلهم كما قال جل وعلا في خطابه لموسى ان
الساعة اتية اكاد افيه قوله اكاد اخفيها قول العلماء قد اخفاها الله جل وعلا عن الخلق - 00:05:29

ولكن معنى اكاد اخفيها عن نفسي لو امكن ذلك. وهذا مبالغة في اخفاها ولهذا لما سأله جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ يعني استوى علمي وعلمك وعلم الخلائق في - 00:05:59

فلا احد يعلمها. وجاء في عدد من الآيات هذا السؤال يسألونك عن الساعة يعني متى ايام مرساها؟ متى تأتي؟ ف يأتي الجواب قل علمها عند ربها. علمها عند الله جل لو على لا يعلمها الا هو لا يجلبها لوقتها الا هو. اما القيامة فكذلك لأن الناس يقumen - 00:06:29 على ارجلهم في ذلك اليوم. وهو يوم يختلف كما سيأتي تفصيل ذلك انه بعض الناس يكون عليه بمقدار خمسين الف سنة وهم قيام على رجولهم لأن الأرض لا تتسع للجلوس. كلهم - 00:06:59

ايام شاخصة ابصارهم. ومنهم من يخفف عنه. وهذا من آيات الله العجيبة على شخص يكون خفيف على اخر يكون طويلا طويلا عظيم. لا يتصور كما انه سيأتي ايضا من هذا القبيل العرق الذي يعرقون فيه هم في - 00:07:29

عيده واحد ومنهم من يصل عرقه الى كعبته ومنهم من يصل الى ركبتيه ومنهم من يصل الى هو ايها؟ ومنهم من يجهمه الجاما بغرق فيه. وهم في مكان واحد هذا على قدر اعمالهم التي كانوا يعملونها وعلى كل حال يوم القيامة فيه احوال وفيه - 00:07:59 في احوال عظيمة. نسأل الله جل وعلا ان يعين عليه. فالانسان يجب ان يتصور هذا لو انه سوف يعيش له ابد لا بد من ذلك. نعم قال والقارعة لانها تفرز القلوب باهوالها. والازفة اي القرية من - 00:08:29

حذف الشيء دنا وقرب. والواقعة والخافضة والرافعة والطامة. اي الغالية لكل شيء حافظة الرافعة يعني انها تخفض قوم في جهنم. وترفع اخرين في عليين يعني يصدر الناس اشتاتا منهم من يذهب الى جهنم ومنهم من يذهب الى رضوان الله ونعمته - 00:08:59 في جناته فهي تحفظ وترفع. تحفظ قوم وترفع اخرين. نعم والصاخة اي التي تورث الصمم او التي تسمع لانها مسمعة لامور الاخرة او هي انا الدهية. مم. قال ويوم النفة ويوم الزلزلة ويوم الناقور ويوم الانشقاق - 00:09:29

في يوم الانفطار ويوم التكوير ويوم الانكشار. ويوم التسيير ويوم التعطيل ويوم التسجيل يوم البعث يعني هذه الاسماء يقول للمشتقة اذا اخذها من آآ الاخبار التي جاءت في القرآن. اشتقات من كلام - 00:09:59

الله جل وعلا وهو المقصود بالاخبار ان الناس يستعدوا لها ويختفوا كثرة الاسماء وكثرة تكرار الذكر كله مما يدل على التعظيم والتخييف والانذار نعم قال ويوم التكوير ويوم الانكشار ويوم الانتشار ويوم التسيير - 00:10:19

ويوم التعطيل ويوم التسجيل. ويوم البعث ويوم النشور. ويوم الخروج ويوم الحشر. ويوم العرض. ويوم الجمع ويوم التفرق في قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا. ويوم الصدع في قوله يومئذ يصدعوا - 00:10:49

وهو بمعنى يتفرقون. ويوم الصدر في قوله يومئذ يصدر الناس. ويوم البعثة ويوم الفزع ويوم التناد. بتخفيف الدال من النداء وبالتشديد من الفرار والذهاب. ويوم الدعاء ويوم الحساب ويوم السؤال ويوم يقوم الاشهاد. ويوم القصاص ويوم الوعيد - 00:11:09

ويوم الندامة ويوم الحسرة. ويوم التبدل ويوم التلاقي. هذه ايضا يوم الندامة. ويوم الحسرة يعني الخلق يندمون على التغريب. ومنهم من يتحسر والحرس والحرس من العذاب الشديد الذي اصيبهم لأن العذاب يجمع كله على الكافرين في ذلك اليوم. وتمامه - 00:11:39

ان يلقوا في جهنم. فتجمعت عليهم عذاب الابدان وعذاب النفوس وعذاب كله كما قال جل وعلا الخبر كله يجمع في ركم فيجعل في جهنم ولها لما سئل ان جيء عن ذباب - 00:12:09

قال هو في النار لماذا الذبح في النار؟ ما هو ليجري ذنبه لاجل انه من المؤذيات فكل مؤذني ان يكونوا في النار فالاذى كله يجمع فيها نسأل الله العافية حيات وعقارب - 00:12:39

تنطلق وغيرها. فهو مع ذلك يكون فيها الحسرات صار الانسان يقول كيف امكنني ان اؤمن وجاءتني الرسل وجاء كتاب الله ثم اعرضت عن هذا وهو بالامكان لماذا فلان سعد وانا شقيت. ولها كن حسرة والحرس من العذاب. نسأل الله العافية. نعم - 00:12:59 قال ويوم المآب اي الرجوع الى الله. ويوم المصير ويوم الفصل ويوم القضاء ويوم حكم ويوم الوزن ويوم عقيم. لانه لا يوم بعده. ويوم عظيم ويوم عسير. ويوم مشهود ليس الى يوم بعده يعني هو يوم عقيم. لأن ايام الدنيا انتهت. وانما يقع الاخرة - 00:13:29 والآخرة الجنة ليس فيها لا ليل ولا نهار يعني شمس ما فيها شمس. فانما فيها النعيم اما جهنم فهي مظلمة نسأل الله العافية.

نطبق عليهن تلظأ وسيأتي انه يؤتى - 00:13:59

بها تزم في سبعين الف زمام، في كل زمام سبعون الف ملك. تكاد عليهم حمقا لله وغضبا له ولو انفلتت لاتت على اهل الموقف كلهم.
ولا لكنها ممسكة. وكل هذا غضب لله جل وعلا. وسيأتي أنها تتكلم - 00:14:19

وهذا على ظاهره يجب ان يعلم انه انا تكلم حقيقة كما ان الجنة تتكلم كما سيأتي نعم قال ويوم عظيم ويوم عسير ويوم مشهود
ويوم التغابن لتعابن الخلق في المنازل التي يرونها. ويوم عبوس قمطير - 00:14:49

يوم صعب في الحقيقة في العموم عموم الناس. ويكون بين المؤمنين والكافرين اما المؤمن اذا دخل الجنة فهو لا يرى تغابن ولا يحس
به حزن ولا يحس بأنه غيره احسن منه. وان كان ادنى اهل الجنة. كما مر - 00:15:19

في الحديث الذي في الصحيح اخر من يدخل الجنة رجل يقول له يقول الله جل وعلا له اترضى ان تكون لك الدنيا منذ خلقت الى
انفنيت كل نعيم فيها فيستبعد هذا - 00:15:49

وانا لا استحق هذا ثم يقول اتسخر بي وانت رب العالمين؟ ايظحك الله اليه ويقول لا لا قلبك ولكنني على كل شيء قدير. ثم يقول لك
له لك ذاك وعشرة امثاله - 00:16:09

مین بقی؟ هذا هو ادنی الجنۃ یری انه صار اعلی اهل الجنۃ. آکل واحد وانه اعطي ما لا يستحقه من الفضل والنعیم. فهم نعمون لا
ینالهم حزن ولا ینالهم اسد ولا خوف وامنون في جنات - 00:16:29

نسأل الله الكريم وانما التغابن بين المؤمنين وبين الكافرين. الفاسقين حين خرجوا عن طاعة الله ثواب في هذا. وقد ذكر الله جل وعلا
اشارات تشير الى هذا في القرآن كثيرة كما قال جل وعلا فا قبل بعظامهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني - 00:16:59

انا لي قرین يعني في الدنيا يقول ائنك لمن المصدقين؟ فاذا متنا وكنا ترابا الى ان قال هل انتم مطلعون؟ يقول لاصحابه هل تطلعوا
في النار؟ تروا معي؟ فاطلع طلع في النار - 00:17:29

فرأه في سوء الجحيم يعني في وسط الجحيم. فصار يخاطبه يقول تالله ان كدت لترضيني لو نعمة ربي لكتنم يا محمد. الى اخره.
كذلك المناداة نادي اصحاب الجنۃ اصحاب النار - 00:17:49

قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم. الى اخره. نعم قال ويوم عبوس قمطير ويوم تبل السرائر اي
تخرج المخبئات. سرايا من صدور يعني كل من اسر سريرة تخرج. فذلك اليوم هو يوم الفظائع - 00:18:09

من كان له عمل جاء جينا به ظاهرا حتى ان الغلو صاحب الغلو كما ثبت في الصحيحين يأتي اذا كان الغلو البعير على ابتي وهو له
رغاء. لماذا له رغوة؟ حتى يجتهد ويراه الناس كلهم. وان كان - 00:18:39

لها ثقى. وان كان فرس فله حمامة. وهكذا يأتي الناس يوم القيمة اما في اعمالهم اصحاب الفظائع الذين بارزوا ربهم بالمعاصي
تشهر في حديث ابن ابي عمر لكل غادر يجعل له راية عند رأسه - 00:19:09

هذه غدرة فلان. هذا فلان الغادر اللي غدر كذا وكذا. فهذه السراير التي تنشر والفظائع التي تنشر يعني تكون ظاهرة من خلاف الذي
مثل يعمل السيئة ثم ثم ويستغفر ويتبوب. فانه يستر عليه ويتاب عليه ولا ولا يفضح. كما - 00:19:39

في حديث ابن عمر ايضا لما سئل قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في اجزاء النجوى يعني المحاسبة لان
بعضهم يحاسب شهر من مشتهي ونادي فلان ابن فلان بكذا وكذا. عمل كذا وكذا. وآآ منهم - 00:20:09

من يدئيه الله ويضع عليه كنهه يعني سترة. فيقرره بذنبه يقول عملت كذا يوم وكذا وكذا فيقر يقر بها ويتغير وجهه. انه یری انه
هلك. ثم فيقول الله جل وعلا له انا سترت عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. وهذا كله فضل الله جل - 00:20:39

فيعطي صحيحته بيمينه يخرج للناس يمدھا اليهم يقول هاؤم اقرؤوا كتابیه اني ظننت اني ملاق حسابیا. الى اخره. فيختلف الناس
في هذا كل هذه الاعمال متعددة المتفاوتة في وقت الحساب يكون في حساب وقت وجيز. كل واحد - 00:21:09

انه يحاسب وحده والله يحاسب الكل. الجميع يحاسبه. وكل هذا للمجرمين الذين هم من من دخل في الاسلام. وبارزوا بالمعاصي. اما
كافرون فلا محاسبة لهم. وانما يقررون باعمالهم ثم يقال لهم اذهبوا الى جهنم - 00:21:39

كما سيأتي هذا ان شاء الله. نعم. قال ويوم الفرار ويوم تقلب القلوب والابصار ويوم الفتنة ويوم
ويوم يعني الفتنة من العذاب ليس فتنة يعني - [00:22:09](#)

لأنهم يومهم على النار يفتنون. يعني يحرقون فيها. نعم قال ويوم الاذان دخل طاووس على هشام بن عبد الملك فقال له اتق الله
واحذر يوم الاذان قال قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين - [00:22:32](#)

ويوم الخلود ويوم الجدال ويوم لا تملك نفس شيئاً ويوم يدعون الى نار جهنم ويوم لا تنفع الظالمين معذرتهم. يوم يدعون
ليدعون. يدعون شيئاً. هم هو الشوق بقوة. نعم. دعونا يعني يساقون بعنف وشدة. نسأل الله - [00:23:04](#)

قال ويوم يدعون الى نار جهنم ويوم لا تنفع الظالمين معذرتهم. ويوم لا ينطقون ويوم لا ينفع مال ولا بنون ويوم لا يكتمون الله حديثها
ويوم لا مرد له من الله. ويوم لا بيع فيه ولا خلل - [00:23:36](#)

ويوم لا ريب فيه ويوم الغاشية ويوم التزويج ويوم الكشت والطي ويوم التسعير ويوم المد ويوم الحاقة ويوم الدين ويوم الجزاء
ويوم الشخص والاقناع ويوم القلق والجولان. ويوم العرق ويوم الشفاعة - [00:24:01](#)

ويوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فهذه ثمانون اسماء باب قوله تعالى وجاء ربكم والملك صفا وقوله هل
ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قضي الامر - [00:24:29](#)

وقوله ويوم تشدق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلاً وقوله وانشق السماء فهي يومئذ واهية. والملك على ارجائها ويحمل عرش
ربك فوقهم يوم يومئذ ثمانيه. يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. وقوله - [00:24:58](#)

يوم يقوم الروح والملائكة صفا اخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يجمع
الامم يوم القيمة ثم ينزل من عرشه الى كرسيه. وكرسيه الى وسع السماوات والارض - [00:25:23](#)

تاويلات للسوق قال واعلم ان الآيات والاحاديث التي فيها اتيان الباري سبحانه او مجده ونزوله من من المتشابهات
التي تؤمن بها ونكل علمها الى الله تعالى. للقطع بالتنزييل على ظاهرها لحالته عليها سبحانه - [00:25:51](#)

وهناك من يأولها على ما يليق بجنباته المقدس بان المراد اتيان امره او نزول امره. كما في الحديث الآخر اخر ينزل ربنا كل ليلة الى
سماء الدنيا اي امر ربنا. وهو ملك ينادي كما ورد في - [00:26:13](#)

بعض طرق الحديث وكذا ما ورد في الاحاديث الموقوفة من اضافة النداء اليه تعالى والمراد به نداء ملك بامرها كما وقع التصريح به
في بعض الاحاديث. واطلاق هذا كله خطأ. نعم. خطأ وباطل - [00:26:33](#)

خلاف خطاب الله جل وعلا وخلاف خطاب رسوله صلى الله عليه وسلم. رسولنا صلى الله عليه وسلم اخبر انه ينزل الى السماء الدنيا
في نادي فيقول من يدعوني فاستجب له. فهل الامر ينادي؟ او الملك يقول - [00:26:53](#)

كل من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفروني فاغفر له. الى ان يطلع الفجر ثم اصعدوا الى عرشه جل وعلا ونزوله
جل وعلا ليس كما نعرفه الناس من نزول الاجساد - [00:27:13](#)

نزول يخصه جل وعلا ولا يشبه نزول الخلق فنزوله مثل ما سمعنا في المحاسبة يحاسب الناس في ان واحد ومع كثرتهم منذ ولد ادم
من وضوء خلق ادم الى اخر مولود من ذريته مع ذرية الشياطين. لأن فيهم المؤمن - [00:27:36](#)

واكثرهم كافرون فيحاسبهم في ساعة واحدة كلهم كما انه جل وعلا يستمع اليهم الان وهم في دعواتهم وصلواتهم وذكريهم في ان
واحد ولا يشغله سمع هذا عن سماع هذا فاعماله افعاله جل وعلا لا يجوز ان تقاس على افعال المخلوقين. وهؤلاء الذين ظلوا في هذا
الباب - [00:28:03](#)

هم قاسوها ولهذا قالوا من المتشابه اذا ليس من المتشابه بل هذا من الظاهر الجلي الذي نصت عليه آيات الله ورسوله صلى الله عليه
 وسلم. ورسولنا يجب ان يؤمن العالم - [00:28:34](#)

بانه الناصح الامين وانه صلوات الله وسلامه عليه بلغ البلاغ المبين وانهم لم يأتي بشيء متشابه شيء مشتبه على الناس ملتبس حقه
بباطله بل بين غاية البيان. ومن لم يشهد للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:28:51](#)

بانه بلغ وبانه نصح وبانه بين ما نزل اليه. فلم يشهد بان محمدا رسول الله. صلى الله عليه وسلم والمقصود ان هذا سلكه طوائف من الناس واقتصر من الناس من العلماء - 00:29:17

وهم ظلوا في هذا ظلال كبير والسبب انهم تصوروا ان ما يضاف اليه الله من الفعال انه كما يعهدونه كما يعهدونه من الافعال التي تكون من المخلوقين وقالوا ان هذا من المتشابه. ولو علموا العلم اليقيني بان هذا يخص الله. وانه لا - 00:29:37
شيء في افعاله وفي اوصافه. كما انه لا يشبهه شيء في ذاته. لسلم من هذا الانحراف ولكن الهدایة بيد الله. لا الله ونحن نؤمن بكتاب ربنا وانه هدى ونور وليس فيه الغاز وامور خافية - 00:30:04

بل هو بين واضح جلي فالننزل كل يعرف معنى النزول وكذلك غيره من الافعال مثل الاستواء والعلو وغير ذلك وهؤلاء سلكوا مسلك الظلال فاولا لم يؤمنوا بان الله فوق قالوا ان الله بكل مكان - 00:30:33

ثم صاروا يتاؤلون هذه بسبب ذلك ولها قالوا ينزل امره. طيب امره من اين ينزل ينزل من الفضاء او من العدم ثم عمره يتكلم وينادي الناس الى غير ذلك من الامور التي - 00:30:59

سلكوها مسلكا مخالفًا ظاهرة لما قاله ربنا وما قاله رسولنا صلى الله عليه وسلم والله تعرف الى عباده بافعاله واوصافه فاقل ان يكون هناك اية في القرآن الا وفيها وصف لله او اسم - 00:31:23

او فعل يفعله كل ذلك حتى نعرفه وهؤلاء سدوا الباب بين معرفة الله وبين الخلق في هذا. وقالوا هذه متشابه يعني لا تنظر فيها واعرض عنها هل هذا من العلم ومن الدين بل هذا من الضلال ومن البعد عن الله جل وعلا. وسوف يعلمون. خلاص تعال - 00:31:50
تجاوزها. باب قوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم. اخرج مسلم والترمذى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام - 00:32:21

مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها وآخر ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد ابن اسلم انه قال يؤتى بها من اين خلقها الله جل وعلا وهي موجودة. الان - 00:32:43

وقبل الان واذا صار يوم القيمة وبدلت الارض غير الارض ومدة مد الاديم وازيل كل ما عليها من جبال وغيرها حتى تتسع للخلق عند ذلك يجاوب بها فتحيط بهم من جميع الجهات - 00:33:03

ولا مفر ولا معبرا من فوقها من فوق جهنم ولها فسر ذلك كثير من العلماء فسر به قوله جل وعلا وان منكم الا واردها كان على ربكم حتما مقتضايا - 00:33:35

فهو قسم من الله ان كل واحد سوف يرد جهنم فقالوا الورود هو العبور من فوقها ولا يعبر من فوقها الا المؤمنون اما الكافرون فهم في وسطها. نسأل الله العافية - 00:33:58

فهذا هو السر في مجئها ثم مجيء بهذه الطريقة الحج كله بقدرة الله جل وعلا ومشيئته وارادته وقد جاءت في الاحاديث ان منها السنة تخرج وتلتقط بعض الناس كما يلتقط - 00:34:16

الحمام الحب ومنها ما الكلام انها تتكلم تقول اخاطب الناس مخاطبة. وكل ذلك يجب ان يكون على ظاهره لأن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا به ولم يقول ان هذا من المتشابه او ان هذا من الذي لا يجوز ان يفسر ولا يجوز ان يعتقد الظاهر ولا - 00:34:44
ده كما يقول هؤلاء الضلال في صفات الله جل وعلا واعماله ان هذه من المتشابه او هذه يجب تأويتها او يجب تفويضها فوظها او نعولها هل جاء حديث ولو في هذا قل كلام يأت ولا كلمة واحدة. لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا عن صحابته - 00:35:16

الذين امنوا بما اخبرهم الله جل وعلا به وما اخبرهم به رسوله على ما سمعوه على ظاهره ولو كان عندهم شك في هذا او عنده مثل اشتباه لسؤالا لأن هذا من الامور المهمة جدا بل هذه من اصول الدين - 00:35:46

اصله الذي يبني عليه كل عمل ولو فتش الانسان في كل ما روی عن الرسول صلى الله عليه وسلم في كتب الحديث ولا التاريخ ولا التفسير لا يجد حديثا واحدا ولو ظعيفا ان الصحابة توافقوا في هذا وترددوا او انهم سألوا بل - 00:36:10

على ظاهره. حتى انه يوما صلى الله عليه وسلم كان يحدث الناس ويقول لهم ان الله ينظر اليكم ازلين قانتين. يعني عند تأخر المطر فيفضل يوضح فقام رجل من الحاضرين اعرابي من اعراب المسلمين - [00:36:36](#)

قال او يوضح ربنا يا رسول الله؟ قال نعم فقال اذا لا نعدم خيرا من ربنا اذا ظهر. الله اكبر فهو لاء يقولون هذا من من الممتنعات الصحابة يأخذون على ظاهره ويقبلونه كما - [00:36:58](#)

اخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم به ويقره وجاء في رواية انه لما قال او يوضح ربنا يا رسول الله؟ قال اي والله انه ليظهرك يعني يقسم لانه يوضح وهكذا يعني - [00:37:16](#)

الصفات التي يصف الرسول صلى الله عليه وسلم بها ربه لاجل ان يؤمن المؤمنون بها ماعوا لاجل انها تكون مشتبهه عندهم مشكلة وآآ تتطلب مثلا تأويلا المستكرهة التي كل من سمعها وهو سليم - [00:37:32](#)

الفطرة يعلم انها باطل نعم قال واخرج ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد ابن اسلم انه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فناجاه ثم قال ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:59](#)

منكس الطرف فسأله علي رضي الله عنه فقال اتاني جبريل فقال لي كلا اذا دكت الارض دكا دكا. وجاء ربك والملك صفا وجبيه يومئذ بجهنم جيء بها تقاد بسبعين الف زمام - [00:38:20](#)

كل زمام يقوده سبعون الف ملك. فيبينما هم كذلك اذ شردت عليهم شردة انفلتت من ايديهم فلولا انهم ادركوها لاحرقن من في الجمع فاخذوها قال القرطبي معنى يؤتى بها ي جاء بها من محل الذي خلقها الله فيه - [00:38:43](#)

فتدار بارض المحشر. حتى لا يبقى للجنة طريق الا الصراط كما تقدم والزمام ما يلزم به الشيء اي يشد ويربط به وهذه الازمة التي تساق بها جهنم تمنع تمنع تمنع - [00:39:10](#)

تمنع من خروجها على على ارض المحشر. فلا يخرج منها الا الاعناق التي امرت باخذ من شاء الله باخذه على ما تقدم ويأتي ملائكتها كما وصفهم الله غلاظ شداد واخرج ابن وهب - [00:39:31](#)

عن العطاف ابن خالد انه قال يؤتى بجهنم يومئذ يأكل بعضها بعضا. يقودها سبعون الف ملك. فإذا رأت الناس كذلك قوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيطا وزفيرا - [00:39:52](#)

زفرت زفرا لا يبقى نبي ولا صديق الا بركة لركبته يقول يا رب نفسي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امتني باسم الله. واخرج احمد في الزهد - [00:40:14](#)

عن كعب رحمه الله انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما وانا عنده يا كعب خوفنا فقلت يا امير المؤمنين لو وافتت القيامة بعمل سبعين نبيا لازدررت عملك مما ترى - [00:40:35](#)

قال زدنا فقلت يا امير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها قال زدنا قلت يا امير المؤمنين ان جهنم لتزفر يوم القيمة زفرا ما يبقى ملك مقرب ولانبي مرسل الا خرجيا على - [00:40:57](#)

ركبته حتى ان ابراهيم خليله ليخر جاثيا على ركبته فيقول يا رب نفسي نفسي لا اليوم الا نفسي فاطلق عمر مليا ثم قلت يا امير المؤمنين اوليس تجدون هذا في كتاب الله؟ قال كيف؟ قلت يوم تأتي كل نفس تجادل - [00:41:24](#)

عن نفسها الاية واخرج الطوسي في كتاب عيون الاخبار من طريق ابي هدبة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عن قوله تعالى كالعهن المنفوش - [00:41:49](#)

قال تذوب الجبال من مخافة جهنم. يا محمد انه لي جاء بجهنم يوم القيمة فتزفر زفرا عليها سبعون الف زمام فتزف زفا عليها سبعون الف زمام مع كل زمام. سبعون الف ملك. حتى تقف بين يدي - [00:42:10](#)

الله تعالى فيقول لها يا جهنم تكلمي فتقول لا الله الا انت وعزتك وجلالك لانتقم من لك اليوم ممن اكل رزقك وعبد غيرك ولا يجاوزني الا من عنده جواز. قال يا جبريل وما الجواز؟ قال شهادة قال من شهد - [00:42:37](#)

لا الله الا الله جاز جسر جهنم واخرج ادم ابن ایاس في تفسيره عن ابن عباس في قوله اذا رأتهم من مكان بعيد قال من مسيرة

مئة عام. وذلك اذا اتي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام. يشد بكل - [00:43:06](#)
زمام منها سبعون الف ملك. لو تركت لاتت على كل بر وفاجر. سمعوا لها تغيطا كثيرا تزفر زفراة فلا تبقى قطرة من دمع الا بدرت. ثم
تزفر الثانية فتنقطع القلوب من اماكنها تقطع الاصوات والحناجر. وهو قوله وبلغت القلوب الحناجر - [00:43:30](#)
واخرج هناد عن عبيد ابن عمير والضحاك رحمهما الله انهم قالا ان جهنم تزفر حفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وقع
لركبته فرائسه ترعد يقول يا رب نفسي نفسي. واخرج ابو نعيم عن كعب انه قال - [00:44:01](#)
اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فنزلت الملائكة فصاروا صفوافا. فيقول الله لجبريل اين جهنم فيأتي
بها جبريل تقاد بسبعين الف زمام. حتى اذا كانت الخالائق على قدر مائة عام زفت - [00:44:30](#)
طارت لها افئدة الخالائق ثم زفر الثانية فلا يبقى ملك مقرب. او نبي مرسل الا جفا لركبته. ثم تزفر ثالثة فتبلي القلوب الحناجر وتذهب
العقول فيفزع كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم الخليل - [00:44:55](#)
عليه السلام يقول بخلتي لا اسألك الا نفسي. ويقول موسى عليه السلام بمناسبة لا اسألك الا نفسي. وان عيسى عليه السلام ليقول لا
اسألك اليوم الا نفسي لا اسألك مريم التي ولدتني. ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتى - [00:45:19](#)
امتي لا اسألك اليوم نفسي انما اسألك امتى. قال فيجيء هذا من كلام كعب الاخبار وكلامه هو غالبا ينفذه من الكتببني اسرائيل. والا
فالله جل وعلا يقول لنا في كتابه في الذين امنوا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:45:49](#)
فهم لا يعتريهم هذه الامر كيف مثلا خليل الله وآكليم الله ونبياء الله فكل هذا من المبالغات التي يجب ان ترجع الى النصوص
الصحيحة. وبؤمن بها على ما جاءت اما كلام الناس - [00:46:18](#)
سواء كعب ولا غيره يجب ان تعرض على كتاب الله وسنة رسوله ولا شك ان اليوم يوم شديد وعظيم ولا سيما اذا جاء بهم
وتشاهد الناس تيقنوا يقينا انها مأوى الظالمين - [00:46:38](#)
وكل واحد من الخلق ما يرضي بعمله يود ان يكون عمله احسن ما جاء به يكون هناك من الخوف اما اولياء الله من الرسل اولو العزم
الذى ذكرهم وغيرهم فهم مثل ما اخبر الله جل وعلا انه لا ينالهم خوف ولا حزن - [00:46:58](#)
وهذا عام في الموقف كله. والله اعلم وسلم وبارك على عبده. ورسوله نبينا محمد ونسأله جل وعلا ان يعيننا على ذلك
اليوم وان يقينا شره لانه يوم شره مستطيل. نسأل الله السلامة. فالامر بيد الله جل وعلا ولكن اذا - [00:47:28](#)
لرجأ العبد الى ربه سوف يؤمنه خوف ذلك اليوم. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من الامنين ذلك اليوم - [00:47:58](#)